

برعاية معالي رئيس مجلس الوزراء في إقليم كردستان الأستاذ نىچرفان بارزاني، في ٢١ ايلول ٢٠١٥، أطلق منتدى الحماية الاجتماعية في قصر سعد للمؤتمرات في إربيل. افتتح المنتدى معالي وزير التخطيط د. علي سندي. ركز المنتدى الذي حضره ايضاً معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأستاذ محمد قادر، على ضرورة إصلاح نظام الحماية الاجتماعية في إقليم كردستان وذلك عبر تحديث الأنظمة المتبعة حالياً، حيث أنها لا تعمل على استهداف الفئات الأكثر فقراً بشكل فعال، وقد أصبحت تلك الأنظمة تشكل عبءاً على الموازنة العامة.

هدف المنتدى الى التعريف باهداف برنامج التعاون الفني بين وزارة التخطيط في الإقليم والبنك الدولي الذي يسعى إلى إعداد الإطار الإستراتيجي للحماية الاجتماعية. يتألف برنامج التعاون الفني من اربعة مراحل: (١) اجراء تقييم لأنظمة الحماية الاجتماعية القائمة في الاقليم؛ (٢) اجراء مشاورات مع اصحاب الشأن بخصوص استنتاجات التقييم؛ (٣) إعداد الاطار الاستراتيجي للحماية الاجتماعية في اقليم كردستان استناداً الى المرحلتين الاولى والثانية؛ (٤) التواصل مع اصحاب الشأن بخصوص الاطار الاستراتيجي. هدف المنتدى الى عرض استنتاجات المرحلتين الأولى والثانية من البرنامج: وإجراء عصف ذهني مع الأطراف المعنية الرئيسية بشأن المحاور الرئيسية المقترحة والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالإطار الإستراتيجي للحماية الاجتماعية.

حضر المنتدى أكثر من ٥٠ مشاركاً من القطاعين العام والخاص، بما في ذلك ممثلين عن الإدارات العامة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية. وقد تناولت الجلسات التشاورية الركائز الأساسية للإطار الاستراتيجي للحماية الاجتماعية وهي أنظمة التأمينات الاجتماعية والتقاعد وشبكات الحماية الاجتماعية وأسواق العمل. في كلمته الافتتاحية، أشاد د. علي سندي بجهود فريق البنك الدولي في دعم العمل الإصلاحي في إقليم كردستان في ما يخص أنظمة الحماية الاجتماعية، مما يساهم في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٢٠ التي تشدد على تحقيق "الحرية، والصحة، والرعاية الاجتماعية، والأمن الاقتصادي، وفرص العمل لمواطني الإقليم". كما أكد د. سندي على "ضرورة العمل على إصلاح نظام الحماية الاجتماعية في إقليم كردستان، حيث يواجه الإقليم حالياً تحديات كبيرة، منها تزايد عدد المتخرجين الجامعيين الذين لا يجدون فرصاً للعمل، والنسبة المتدنية لمشاركة المرأة في سوق العمل، ونظام تقاعدي مكلف ولا يغطي الفئات المسنة على نحو شامل". كما أشار د. سندي إلى الجهود المبذولة من قبل معالي رئيس الوزراء

في ما يخص تنفيذ البرامج الإصلاحية في الإقليم في كافة القطاعات، وهو يشجع البرامج التي تعتمد على البيانات والأدلة كالتي يركز عليها التعاون الفني هذا.

من ناحيته، أكد الأستاذ قادر على أهمية الإصلاح، وأشار في كلمته إلى أن "وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تتخذ خطوات جدية في تحديث إطار شبكات الأمان الاجتماعية ونظام التأمينات الاجتماعية". كما شدد على "ضرورة التعاون بين كافة الأطراف المعنية لتحقيق الإصلاحات وتطوير أنظمة الحماية الاجتماعية".

وصرّح الأستاذ غسان الخوجة، كبير مسؤولي الحماية الاجتماعية في البنك الدولي وقائد فريق العمل، إلى أن البنك الدولي يقف إلى جانب الإقليم لدعم الجهود الهادفة إلى الإصلاح. وأضاف، "يسرنا جدًا التعاون مع حكومة إقليم كوردستان لإصلاح نظام الحماية الاجتماعية. كما لمسنا ارادة قوية لدى كافة الأفرقاء للإصلاح، ونحن مستعدون لتقديم كل المساعدة اللازمة لتحقيق ذلك".